

نظرية الإنشاء النحوي للكون لمحمد صلاح الدين الشريف.

قراءة إبستمولوجية في بعض مفاهيم النظرية. المستويات النحوية أنموذجاً.
Muhammad Salah al-Din al-Sharif's Theory of Syntactic Construction of
the Universe.

An epistemological reading of some of the theory's concepts. Syntactic
levels as a model.

ط د/زقير فاطمة¹ --- أ د/محمود طلحة²

Zegrir Fatima¹, Mahmoud Talha²

¹ جامعة عمار ثليجي - الأغواط (الجزائر)، مخبر اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات.

² جامعة عمار ثليجي - الأغواط (الجزائر)

البريد الإلكتروني: f.zegrir.ar@lagh-univ.dz

تاريخ النشر: 2026/01/01

تاريخ القبول: 2025/03/29

تاريخ الإرسال: 2025/01/13

ملخص البحث

تسعى هذه المداخلة إلى عرض المستويات اللغوية التي تبني النظام اللغوي كما تجلت في نظرية الإنشاء النحوي للكون¹ عند محمد صلاح الدين الشريف². فتحديد المستويات اللغوية يمثل ضرورة في الوصف اللساني، و نجاح عملية معالجة أي ظاهرة لغوية سواء كان بالوصف أو بالتحليل أو بالتأويل مرتبط بتحديد المستوى الذي تعالج فيه، بالإضافة إلى أن خصائص الظواهر تختلف حسب المستوى الذي نعتبره في تناولها. ففي الوقت الذي كانت فيه المستويات اللغوية لا تكاد تتجاوز ثلاث مستويات في الدراسات اللسانية (المستوى الصوتي المعجمي والمستوى الإعرابي التركيبي والمستوى المقولي الدلالي) اقترح الشريف تقسيما للمستويات يصل إلى ثمان مستويات وذلك بفضل تفصيله لها حسب تفاوتها في درجات التجريد. مما يسمح بالإمساك بناصية الدلالة وتبين شكلها الثابت وذلك بفضل بلوغ أقصى درجات التجريد للمستويات اللغوية من خلال هذا التقسيم. فقد سعى الشريف من خلال [إن ك]³ إلى تحديد مستويات النظام اللغوي ووصف مظاهر التجريد فيها مع بيان كيفية تعامل وتفاعل بعضها مع بعض لإنتاج الدلالة.

الكلمات المفتاحية : مستويات لغوية - نظام لغوي - تجريد - [إن ك].

Abstract:

This intervention aims to present the linguistic levels that build the linguistic system, as reflected in the theory of grammatical creation of being by Mohamed Salah al-Din al-Sharif. Defining the linguistic levels is essential in linguistic description, and the success of any linguistic phenomenon processing, whether through description, analysis, or interpretation, is linked to identifying the level at which it is addressed. Additionally, the characteristics of phenomena differ according to the level we consider in their treatment. At a time when linguistic levels hardly exceeded three levels in linguistic studies (the phonetic-lexical level, the grammatical-syntactic level, and the propositional-semantic level), al-Sharif proposed a classification of levels reaching eight levels due to his detailed differentiation based on the variation in degrees of abstraction. This allows for grasping the nature of meaning and determining its stable form, thanks to achieving the highest degrees of abstraction for the linguistic levels through this classification. Al-Sharif has sought, through (IN K), to define the levels of the linguistic system and describe the aspects of abstraction within them, while clarifying how some of them interact with one another to produce meaning.

Keywords : linguistic levels-linguistic system –abstraction-(IN K).

مقدمة:

نظرية الإنشاء النحوي للكون هي نظرية نحوية دلالية . استفاد صاحبها من قراءته للتراث النحوي العربي وكذا من النظريات اللسانية الحديثة ، خاصة التوليدية و العرفانية . ولكنه قدم منوالا تفسيريا مختلفا ومتفردا . بفضل البعد النقدي نحو كلا النظريتين (النظرية النحوية العربية القديمة والنظريات اللسانية الحديثة) . ورغم أنه اشتغل على المنجز اللغوي العربي إلا أنه أراد أن يكون منواله منوالا تفسيريا كونيا ، فبحث في الأبنية المجردة انطلاقا من المنهج الافتراضي الإستنتاجي الذي مكنه من صوغ عدة فرضيات والاستدلال عليها .

يتصور الشريف اللغة بأنها ظاهرة اجتماعية تاريخية . وأنها تحتزن الكليات الاجتماعية في الدماغ المتطور عبر التاريخ . فاللغة هي نتيجة معالجة موزعة بين البشر تقع في السياقات التواصلية الخاصة والمتراكمة عبر التاريخ . لتعطينا المعرفة اللغوية المتطورة وهذا التطور ليس للفرد وحده ، بل في سياق اجتماعي بين قوم و قوم وبين أقوام وأقوام . فقد اعتنى بدراسة معطيات متنوعة معتبرا أن الواقع اللغوي هو العقل الجماعي التاريخي ، أي هو مجموع المتكلمين لا باعتبارهم جيلا متزامنا بل باعتبارهم مجموعة تعاقبية متطورة لأن اللغة عنده هي " ما يعوض أن يكون الإنسان دماغا واحدا عضويا لا يموت " ⁴

كما اعتنى الشريف في إطار نظريته بتحديد المستويات النحوية للنظام اللغوي . واقترح تصنيفا لهذه المستويات متضمن في التراث النحوي إلا أنه يعتبر أن إخراج المتضمن تغيير له لا محالة " فما نقدمه إذن تصور عربي للمسألة محور ومعدل بمعطيات حديثة أو شخصية " ⁵

والسؤال الذي نطرحه هو: كيف صنف الشريف المستويات النحوية في النظام اللغوي؟ و ماهي العلاقات التي تربط بين هذه المستويات؟

أولا: المستويات النحوية في الدراسات اللسانية:

اهتم الدارسون اللسانيون بدراسة المستويات اللغوية وتحليلها باعتبارها ضرورة في البحث اللساني فمن خلالها يتمكن الباحث من الولوج إلى نظام اللغة ومعرفة خصائص البنى المكونة لهذا النظام . ولم تخرج هذه المستويات في تقسيمها العام سواء في الدراسات اللغوية القديمة أو في اللسانيات الحديثة عن الصوت والمفردة والتركيب

فالسانيات تدرس اللغة ككل متكامل وذلك من منطلق منطقي وهو أن اللغة عبارة عن أصوات تتألف فيما بينها لتكون مقاطع فكللمات فجمل ذات معنى .

تكون هذه الدراسة ضمن مستويات هي : المستوى الصوتي والمستوى الصرفي والمستوى التركيبي والمستوى الدلالي التداولي. وهذه المستويات لا ينفصل بعضها عن الآخر . وإنما الفصل يقع في إطار إجراء الدراسات والتحليلات اللسانية اللغوية.

ففي **المستوى الصوتي** نميز بين الصوتيات phonetics والفونولوجيا phonology إذ أن الصوتيات تدرس الصوت باستعمال مناهج العلوم التجريبية ، كمادة دون النظر إلى وظيفته داخل نسق لغوي ما. أما الفونولوجيا فتدرس الصوت داخل نسق لغوي باستعمال المناهج التي تقترحها اللسانيات. لتكشف عن الوظيفة التي تقوم بها الأصوات داخل هذا النسق. فالصوتيات تدرس الصوت وخصائصه المادية والطبيعية دون النظر إلى وظيفتها اللسانية مما جعلها متسعة ومتفرعة بين ميادين ومجالات عديدة كالصوتيات العضوية والصوتيات الفيزيائية.. الخ. وهذه المجالات استفادت كثيرا من تطور العلوم والتكنولوجيا مما جعل بعض الباحثين يقصون الصوتيات من الدراسات اللسانية ويلحقوها بدراسة العلوم الطبيعية.

أما **الفونولوجيا** فقد اعتمدت على المناهج اللسانية في دراستها للصوت اللغوي وتحديد وظيفته داخل نظام تواصل لغوي معين، أي الاهتمام بالصفات التمييزية بين هذه الأصوات (الفونيمات) التي هي أصغر الوحدات غير الدالة يمكن تحديدها داخل النسق اللغوي. ونعني بالصفات التمييزية هي التي تساهم في تغيير المعنى عند استبدال صوت بآخر أو فونيم بآخر . وذلك اعتمادا على مجموعة من المفاهيم والمبادئ النظرية والإجرائية مثل : مبدأ التعاقب ومبدأ الاستبدال وغيرها.

و **المورفولوجيا** (المستوى الصرفي) تصف قواعد البنية الداخلية للكلمات في تألف وانتظام مورفيمات مع العناصر المعجمية لتكوين الكلمات فالمرسيم وهو أصغر وحدة دالة تساهم في تغيير المعنى. فهي تدرس الكلمات في تصريفها واشتقاقها بمعزل عن تركيبها في الجملة. وهي تدرس البنية الداخلية للكلمات حسب مقولات الجنس والعدد والشخص والزمن والحالة الإعرابية . فمهمتها تحدد في وصف المتغيرات التي تعترض مفردات المعجم عند انتقالها من شكل لآخر.

**نظرية الإنشاء النحوي للكون لمحمد صلاح الدين الشريف قراءة استيمولوجية في بعض مفاهيم النظرية
المستويات النحوية أنموذجاً.**

زكريا فاطمة – محمود طلحة / جامعة عمار شليجي / الأغواط

أما مستوى التركيبي فيصف قواعد تآلف واندماج الكلمات في الجمل و الوظائف المرتبطة بها والعلاقات القائمة بين مكونات الجملة.

المستوى الدلالي والتداولي: فيهتم بدراسة الدلالة المرتبطة بالجانب البلاغي وكذا الجانب التداولي المرتبط بعلاقة الخطاب بمستعمله وبالسياق أو المقام الذي ترد فيه.

ثانياً: تقديم عام لنظرية الإنشاء النحوي للكون:

"اللغة امتداد اجتماعي للترابطات العصبية تمكن من المعالجة المشتركة للمعلومات الطارئة من المحيطين الداخلي والخارجي. وبفضل هذا التعامل استطاع الإنسان أن يبدع شيئاً من الطبيعة يسمى الثقافة. هذه الفكرة أساسية في فهم التطور الثقافي عند الإنسان و في التفسير الأنثروبولوجي للغوي لنشأة الحضارات وتطورها و تعييننا على فهم الدور الثقافي الإنساني للسان العربي قديماً وحديثاً."

محمد صلاح الدين الشريف

لقد درس محمد صلاح الدين الشريف الأبنية و لاحظ أن الإنسانية لها لغة قائمة على النسبية وطرح سؤالاً مهماً هو:

ما الذي يوجد في الأبنية النحوية للغة حتى تكون اللغة هي السبيل لاكتشاف الكون؟ أو ما سماه هو (إنشاء الكون)

فالإنشاء عند الشريف ليس الإنشاء بالمعنى البلاغي الذي يقابل الخبر، بل هو مفهوم يرتبط بوجود العلاقة في البنية. أما الكون عنده هو كون نحوي يرتبط بمقولة الوجود التي تتضمن السلب والإيجاب ومنها ينشأ المكان⁶

يذكر الشريف في جزء من خاتمة كتابه "الشرط والإنشاء النحوي للكون بحث في الأسس البسيطة المولدة للأبنية والدلالات" خمساً وثلاثين قضية مثلت القضايا الكبرى التي حللها في عمله وقد عرضها شكري المبخوت مختصرة في التصورات الكبرى لنظرية الإنشاء النحوي للكون في كتابه "مدخل إلى نظرية الإنشاء النحوي للكون" فقد قسمها حسب العناوين الآتية:

1- حركية البنية والاستعمال (في علاقة النحو بالبالغي)

2- تجريد المستويات النحوية (هذا ما سنقدمه في هذه الورقة)

3- في تكوين الدلالة وتأويلها⁷.

وكذا في قضايا ثلاثة هي:

1- تمثل البنية الحديثة المقولية [Eححا] أفقر الأبنية الدلالية ونظيرتها في الإعراب هي [Eففا]

2- تمثل البنية [Eففا (مف)]⁸ البنية الإعرابية المجردة وهي البنية الأمثل للجملة وإن لم تكن بالضرورة جملة.

3- تقوم بين البنيتين في (أ) و (ب) علاقة تشارطية تفسر الانتقال من مستوى مقولي مجرد إلى آخر إعرابي مجرد قابل للوسم التصريفي واشتقاق العناصر اللفظية التي تسم المحلات الإعرابية وتعجمها.⁹

تعد هذه القضايا من أهم ما قامت عليه نظرية الإنشاء النحوي للكون وهي تمثل مستويات التجريد المختلفة. ويرى الأستاذ توفيق بن حمودة أن هذه النظرية تقوم على فكرتين أساسيتين أولها فكرة استيمولوجية تتعلق بالإنشاء النحوي للكون وهو تعبير يقتضي أن معرفة الإنسان بالكون ناتجة عن نشاط تداولي أساسه المبادئ المسيرة للجهاز النحوي. وثانيها فكرة نظرية تفترض أن الأشكال والدلالات متكونة من أسس بنيوية نحوية مشتركة نواتها ما سماه بالبنية الحديثة القائمة على الشحنة الوجودية المجاوزة لقيمتي الصدق والكذب.¹⁰

ويرى بن حمودة أن هذه النظرية تتحرك في فضاء تتفاعل فيه ثلاث مكونات لا تعرف حدوداً فاصلة و واضحة بينها هي:

• الدماغ: باعتباره مادة عضوية مدركة لنفسها وللكون وباعتباره جهازاً

للغة. (الشريف 2002 ص 21)

• اللغة: باعتبارها خلاصة تصور الدماغ. (الشريف 2002 ص 1061)

• النحو: باعتباره الممثل للغة الإنسانية الطبيعية ولمعانيها المستقرة (الشريف 2002 ص 1061).

ثالثا: المستويات النحوية في نظرية الإنشاء النحوي للكون:

سعى صاحب نظرية الإنشاء النحوي للكون إلى تحديد المستويات النحوية ووصف مظاهر تفاوتها في التجريد وبيان كيفية تعامل بعضها من بعض. فتميز تحديده بالتفصيل والدقة "وقد بدا لنا حسب ما اطلعنا عليه أن نظرية [إن ك] قد تميزت بعنايتها بتحديد المستويات البنيوية النحوية وهو تحديدا حسب رأينا غير مسبوق من حيث التفصيل والدقة."¹¹

تحديد المستويات:

صنف الشريف المستويات ضمن جانبين اثنين هما: **مستويات التجريد اللفظي** وهي التي تتجه نحو اللفظ و**مستويات التجريد المقولي** وهي المستويات المتجهة نحو المقولات. وقد اقترح ثمان مستويات مرتبة ترتيبا تنازلا ينطلق فيها مما هو أكثر تجريدا إلى ما هو أقل تجريدا فميز بذلك بين البنى "الموسومة باللفظ" و البنى "غير الموسومة باللفظ" فالأولى هي بنى معجمة والثانية بنى غير معجمة ويقصد الشريف بالتعجيم "كل مظهر من مظاهر الوسم اللفظي مهما كان"¹² بما فيها الحركات والحروف الإعرابية .

أ-مستويات التجريد اللفظي:

8-البنية الصوتية: وهي البنية التي يمكن تسجيلها بالآلات الفيزيائية.

وهي تمثل المستوى الصوتي أي مجموعة الأصوات المنجزة عند التلفظ وهو " مستوى النطق الفردي، مستوى بنية إعرابية تختص بدلالة مقامية وبدلالة تأتيها من علاقتها بالمستوى الصوتي"¹³

7-بنية صوتية: "لا تسجلها الآلة وهي التي يحددها العالم اعتمادا على وظيفة الصوت في وسم التمايز بين

العناصر المعجمة خاصة"¹⁴. وهي التي تقوم بالوظيفة التمييزية بين العناصر المعجمة.

6-البنية التصريفية المعجمة: "بنية تصريفية معجمة هي القول المشتمل على الأبنية الصوتية قبل تغييرها أبنية صوتية"¹⁵ فهي البنية التي تتضمن عناصر صوتية وذلك قبل تحقيقها إنجازا وفيها يقع تصريف العناصر القابلة للتصريف حسب المقولات التصريفية (الجنس-العدد-التعيين-الزمان -المظهر)¹⁶.

ويسمى هذا المستوى بالتصريفي "لأنه يمثل تصريف الجملة بتصريف عناصرها تصريفا خاضعا لقواعد المطابقة بينها"¹⁷

ب- مستويات التجريد المقولي:

5-البنية التصريفية المعجمة : وذلك من قبيل ما فعل الفاعل فعلا فعلا عنما فعل المستفعلا في المفعول وهو مستوى يخلو من الدلالة المعجمية فهو مستوى إعرابي مصرف ومجرد من التعيين المعجمي للبنية النحوية المنجزة ومنه يستمد المستوى الإعرابي التصريفي المعجم دلالة¹⁸.

4-البنية الاشتقاقية : هي البنية الصرفية في تجرد عناصرها من التصريف وذلك لتكون الأقسام (كالاسم والفعل والحرف) من قبيل [(ف +فا)+(ف +فا)] في حالة الجزم .

وفي هذا المستوى ينتهي المستوى اللفظي

3-البنية الإعرابية المجردة: وهي البنية الجامعة للعلاقات البنيوية بين الأبنية الإعرابية المصرفة وليس لها علاقة بالنظام الصوتي فهذا المستوى معنوي خالص خال من اللفظ.

2-البنية المقولية : وهي البنية التي تمد بقية البنى بالدلالة وفيه يتحقق المنطق اللغوي وهي تتصل بمعجم الأبنية المقولية وبنحو المستوى المقولي والعلاقة بين المعجم المقولي وأبنيته النحوية .

1-البنية العامة للنظام اللغوي : "وهي بنية عامة تمثل جميع المستويات مجتمعة ومنظمة حسب الأولوية في الوجود وحسب مقياس التحكم والعمل"¹⁹

ويحددها الشريف بقوله "بنية محلية تجسد فضائيا مقولات البنية المقولية الإعرابية الحديثة يجعلها محلات قابلة لعلاقة الاحتواء... هذه المحلات مرتبة ترتيبا زمانيا يهيء البنية لقبول خطية الوسم اللفظي. وهي بنية عاملية توفر للبنية إمكان الانتشار والاختزال في صورة خطية تكرر البنية الأساسية المحلية تكرارا خطيا."²⁰

رابعا: التعليق على المستويات:

يمثل تصنيف الشريف للمستويات النحوية تصنيفا مجاوزا للمستوى الإنجازي من اللغة والاتجاه عكس ما اتجه إليه اللسانيون فهو ينطلق من المستوى الأكثر تجريدا نحو الأقل تجريدا إلى أن ينتهي بالمستوى المنجز أي القول فهو بذلك لا ينطلق من الاستعمال بل ينتهي إليه . كما أنها نظرية تشتغل داخل النظام اللغوي.

"الاعتقاد في أن اللغة العادية المستعملة في الإنجاز تمثل كل الخصائص الدلالية النحوية المتجسدة في العلاقات بين الأبنية المجردة ووظائفها هو مجرد وهم لا بد أن نتخلص من تأثيره على الوصف اللساني"²¹

يتضح لنا أن الشريف من خلال تحديده للمستويات النحوية يؤسس إلى نظرية مفرقة في التجريد تكون فيها مستوياتها العميقة مفرغة من أي شكل من أشكال التعجيم وهذا المستويات منقطعة كل الانقطاع عن الإنجاز .

اعتبار الأبنية الإعرابية المجردة أبنية دلالية يقتضي أن يعتبر المستوى المقولي قابلا للتحقق في هذه الأبنية

يوضح ترتيب المستويات تنازليا اعتماده على الترتيب الزمني مما يساعده على تمييز ما هو تاريخي وما هو آني في البنى النحوية فالبنى المجردة من الوسم اللفظي هي بنى تاريخية مشتركة بين البشر ومحكومة بالمنطق اللغوي العام للنظام اللغوي . بينما البنى الموسومة باللفظ هو ما يبرز الآنية والفردية في الإنجاز اللغوي .

خامسا: العلاقات الرابطة بين هذه المستويات:

يتبين أن هذه المستويات جميعا هي مستويات دلالية فهي تتعامل مع المستوى المقولي وهي متفاوتة في درجة التجريد "غير أن ميزة هذا التصور أنه قد تمكن من تقديم تصور وصفي للمستويات المختلفة المكونة للبنية الصالحة لللفظ وهو تصور يؤكد عبثية محاولة الفصل بين دلالة هذه المستويات والتي منها نجم التمييز بين دلالة تداولية ودلالة نحوية ذلك أن هذا التمييز يبرز ارتكان دلالة كل مستوى بدلالة المستوى الآخر . فيتحول الفصل بين الدلالة التصريفية والدلالة الاشتقاقية والدلالة الإعرابية والدلالة المقولية والدلالة المقامية ضربا من الفصل المجازي غير قابل للتحقق على وجه الحقيقة."²²

طرح نرجس باديس حول العلاقات التي بين هذه المستويات سؤالاً هو: ماهي العلاقات التي توثق الرباط بين هذه المستويات؟

سنعتمد على عرضها لهذه العلاقات وهي:

1-علاقة الاسترسال:

هو مفهوم يتجلى في ارتكان دلالة مستوى(أ) بمستوى(ب) وارتكان دلالة مستوى (ب) بمستوى (ج) و فهو ليس مجرد انتقال من مستوى إلى مستوى ومن مفهوم إلى مفهوم .بل هو يعبر عن ضرب من التلازم و التعالق العضوي الذي يجعل المستويات النحوية جميعها ويجعل البنى التركيبية من جهة والدلالة من جهة أخرى متعلقة متشابكة غير قابلة لأن يفصل بعضها عن بعض ،لأن حقيقتها لا تدرك إلا بهذه الرؤية التأليفية الجامعة وبخصائص هذه العلاقة الاسترسالية.²³

تظهر أهمية الاسترسال من خلال تفرع الأبنية الإعرابية فهو يبرر هذا التفرع كما يمكن من الجمع بين هذه المستويات فهو بذلك -ونقصد الاسترسال-يفسر مظاهر التداخل بين المستويات ويساهم في تخصيص دلالة البنية الحديثة في كل مستوى ويكسبها دلالة ملائمة للمقام الذي تستعمل فيه.

لقد ربط الشريف الاسترسال بعلاقة أخرى هي علاقة التشارط ربطا تلازميا وجعلها رابطة بين بنى نحوية ذات دلالات نحوية يقول الشريف "نعبر عن العلاقات التي لاحظناها بين الأبنية بفضل اشتراطها لبنية مقولية واحدة بالاسترسال الدلالي البنيوي .يفيد هذا المفهوم أن أبنية الاشتقاق والتصريف والإعراب في مظاهرها المختلفة لا تكون أصنافا مستقلة متميزة .فليست أصنافا منفصلة بل هي أصناف متصلة"²⁴

2-علاقة التشارط:

وهي تعني أن كل بنية نحوية هي شرط لبنية أخرى على صورة دورية لانتهائية "إن كان العنصر هذا فإنك منه تصل إلى العنصر ذاك" .. فالبنية (أ) تشترط البنية(ب) أو العكس يمثلها الشريف ب [أ ب] ، أو وجود بنيتين (أ) و(ب) في علاقة تشارطية متبادلة

**نظرية الإنشاء النحوي للكون لمحمد صلاح الدين الشريف قراءة استيمولوجية في بعض مفاهيم النظرية
المستويات النحوية أنموذجاً.**

زكريا فاطمة – محمود طلحة / جامعة عمار شليجي / الأغواط

"علاقة التشارط لا تقتصر على الربط بين المكونات الموجودة بل هي تولد وتبني هذه المكونات بفضل الحركة التي تقومها"²⁵.

تشتغل كل من علاقة الاسترسال وعلاقة التشارط بدرجات متفاوتة تصل إلى حد الانصهار في الربط بين البنى أي في الوجود "فيضعف التمايز بين مختلف البنى .ويحصل هذا الصعود في اتجاه التأليف المقولي أي في اتجاه البنى المجرد من اللفظ. وهذا ما يفسر عنده عدم التمييز بين البنية الإعرابية المجردة والبنية المقولية. أما إذا نزلنا نحو الوسم اللفظي فإن التمايز بين الأبنية يقوى. فيضعف علاقات التشارط والاسترسال بين البنى المختلفة."²⁶

**نظرية الإنشاء النحوي للكون لمحمد صلاح الدين الشريف قراءة استيمولوجية في بعض مفاهيم النظرية
المستويات النحوية أنموذجاً.**

زكريا فاطمة – محمود طلحة / جامعة عمار شليجي / الأغواط

خاتمة:

استطاع الشريف أن يقدم تصورا للنظام اللغوي بفضل قراءته النقدية لكل من التراث النحوي العربي والنظريات اللسانية فكان تصورا متميزا ومتفردا حدد من خلاله عدة مفاهيم من بينها تحديده للمستويات النحوية المكونة للنظام اللغوي خالف فيه النظريات اللسانية من حيث الانطلاق فقد انطلق من المجرد وانتهى بالاستعمال أي بالقول المنجز. فحدد هذه المستويات في ثمان مستويات منها بنى غير موسومة باللفظ وأخرى موسومة باللفظ في ترابط تحكمه كل من علاقة الاسترسال وعلاقة التشارط بينها. فهي مبنى متداخلة ومتفاوتة في درجات التجريد .

نظرية الإنشاء النحوي للكون لمحمد صلاح الدين الشريف قراءة استيمولوجية في بعض مفاهيم النظرية المستويات النحوية أنموذجاً.

زكريا فاطمة – محمود طلحة / جامعة عمار شليجي / الأغواط

الهوامش:

¹ -نظرية الإنشاء النحوي للكون هي نظرية قدمها صاحبها ضمن بحثه الجامعي لنيل دكتوراه دولة في اللغة والآداب العربية بعنوان "مفهوم الشرط وجوابه وما يطرحه من قضايا العلاقة بين الأبنية النحوية والدلالية ص سنة 1993 ثم نشر سنة 2002 تحت عنوان آخر هو "الشرط والإنشاء النحوي للكون: بحث في الأسس البسيطة المولدة للأبنية والدلالات " دون تغيير في محتوى البحث.

² -محمد صلاح الدين الشريف أستاذ جامعي تونسي متقاعد من مواليد 1949. متحصل على الأستاذية والتبريز الجامعي بالجامعة التونسية له العديد من الأعمال والمنشورات العلمية أبرزها الشرط والإنشاء النحوي للكون.

³ - هو رمز لنظرية الإنشاء النحوي للكون حيث ((إن)) هي أم الباب في الشرط و((ك)) رمز للكون الذي يدل على الحدث النحوي في دلالاته الإحالية المطلقة على الكون الخارجي.

⁴ - الشرط والإنشاء النحوي للكون : بحث في الأسس البسيطة المولدة للأبنية والدلالات، محمد صلاح الدين الشريف، جامعة منوبة، منشورات كلية الآداب، سلسلة اللسانيات، المجلد 16، تونس، 2002، ص 1195.

⁵ نفسه، ص 278.

⁶ - ينظر الشرط والإنشاء النحوي للكون : بحث في الأسس البسيطة المولدة للأبنية والدلالات، محمد صلاح الدين الشريف، جامعة منوبة، منشورات كلية الآداب، سلسلة اللسانيات، المجلد 16، تونس، 2002، ص 1191.

⁷ - راجع مدخل إلى نظرية الإنشاء النحوي للكون ، شكري المبخوت، ط 2021، 1، مسكيلياني للنشر والتوزيع، تونس ، سلسلة لمعرفة اللغوية

⁸ - تمثل هذه الرموز رموزا خاصة بنظرية الإنشاء النحوي للكون يمكن مراجعة دلالاته في كتاب الشرط والإنشاء النحوي للكون في صفحاته الأولى.

⁹ - شكري المبخوت، ص 129.

¹⁰ - ينظر: حوليات الجامعة التونسية، رفيق بن حمودة "كتاب الشرط والإنشاء النحوي للكون بحث في الأسس البسيطة المولدة للأبنية

والدلالات"، 2013، ع 58، جامعة الملك سعود، معهد اللغة العربية، ص 96.

¹¹ - الذاتية في النظام اللغوي، نرجس باديس، الدار التونسية للكتاب - كلية الآداب والفنون والإنسانيات - جامعة منوبة، ط 2018، 1، ص 209.

¹² - محمد صلاح الدين الشريف، ص 573.

¹³ - محمد صلاح الدين الشريف، ص 330-331.

¹⁴ - نفسه، ص 298.

¹⁵ - نفسه، ص 298.

¹⁶ - ينظر: شكري المبخوت، ص 43.

¹⁷ - الشريف، ص 308.

¹⁸ - ينظر نفسه، ص 298-330-331.

¹⁹ - نرجس باديس، ص 222.

²⁰ - محمد صلاح الدين الشريف، ص 778.

²¹ - نرجس باديس، ص 209.

²² - نرجس باديس، ص 222.

²³ - ينظر: نفسه، ص 224.

²⁴ - الشريف، ص 393.

²⁵ - نرجس باديس، ص 225.

²⁶ -نرجس باديس، ص226.

قائمة المراجع:

- 1- رفيق بن حمودة "كتاب الشرط والإنشاء النحوي للكون بحث في الأسس البسيطة المولدة للأبنية والدلالات"، حوليات الجامعة التونسية 2013، ع58، جامعة الملك سعود، معهد اللغة العربية.
- 2- مدخل إلى نظرية الإنشاء النحوي للكون ، ط1، 2021، مسكيلباني للنشر والتوزيع، تونس، سلسلة المعرفة اللغوية
- 3- الشرط والإنشاء النحوي للكون :بحث في الأسس البسيطة المولدة للأبنية والدلالات، محمد صلاح الدين الشريف، جامعة منوبة، منشورات كلية الآداب، سلسلة اللسانيات، المجلد 16، تونس، 2002.
- 4- نرجس باديس، الذاتية في النظام اللغوي، الدار التونسية للكتاب - كلية الآداب والفنون والإنسانيات - جامعة منوبة، ط1، 2018.